

قال أبو عيسى : وفقه هذا الحديث أن النبي ﷺ كان يمازح .
وفيه أنه كُنِيَ غلاماً صغيراً ، فقال له : يا أبا عمير .
وفيه أنه لا بأس أن يعطى الصبي الطير ليلعب به ، وإنما قال له النبي ﷺ :
« يا أبا عمير ! ما فعل الثغير » لأنه كان له ثغير يلعب به ، فمات ، فحزن
الغلام عليه ، فمازحه النبي ﷺ فقال :
« يا أبا غُمير ، ما فعل الثُغَيْر ۱؟ » .
الثُغَيْر : تصغير نعر . وهو ضائر يشبه العصفور أحمر المنقار .

باب ما جاء في صفة كلامه ﷺ في الشعر :

عن البراء بن عازب قال :
[١] قال له رجل : أفررتم عن رسول الله ﷺ يا أبا عُمارة ۱؟ فقال : لا والله ، ما
ولّى رسول الله ﷺ ولكن ولّى سَرَعَانُ^(١٥٣) الناس ، تلقّتهم هوازن بالنبل ،
ورسول الله ﷺ على بغلته ، وأبو سُفْيَانُ بن الحارث بن عبد المطلب آخذ بلجامها
ورسول الله ﷺ يقول :
أنا النبسى لا ككذب أنا ابن عبد المطلب
سَرَعَان : بفتح السين ، وقد تسكن . أوائل الناس الذين يسارعون إلى
الشيء ويقبلون عليه بسرعة .

(١٥٣) أخرجه مسلم في الجهاد «باب غزو حنين» والبخارى في «المغازي» والمؤلف في الجهاد ، وابن
ماجد في «الجهاد» .